المنورة مليئت المدينة بصياح دوابهم فقالت عائشة
ما هذا فقيل قافلة قد قدمت لعبد الرحمن بن عوف فقالت
صدق رسول الله يقول اني رايت في الجنة مع العشرة وعن ابي هريرة
انه قال قال رسول الله عم ان من لا يؤدي زكوة امواله فاذا كان
يوم القيمة صفحت له صفايح من النار فاحمي عليها في نار جهنم
فتحرق بها اي بالاموال جبهته وجنوبه وظهوره كلما بردت
اعيدت له يوم كان مقداره خمسين الف سنة حتى يقضي بين
العباد كما قال الله تعالى يوم يحمى عليها اي يوقد على الاموال نار
ذات حمي في نار جهنم فتكوى بها اي تحرق بالاموال كلها
لا بمقدار الزكوة فقط جباههم جمع جبهة وجنوبهم وظهورهم
خصت الجباه والجنوب والظهور بالذكر لان صاحب المال
قبض وجهه وجبهته اذا راي الفقير وولاه ظهره واعرض
عنه بجنبه فيقال لهم هذا ما كنزتم لانفسكم فذوقوا
العذاب ما كنتم تكنزون ثم ان الله تعالى قرن الصلوة بالزكوة
في ايات كتابه فقال اقيموا الصلوة واتوا الزكوة ووجه

النظم

النظم بينهما ان الصلوة حق الله تعالى وصرف الزكوة الى
الفقير حق عباد الله تعالى والواجب مراعاتهما بامر الله تعالى
ومرجع جميع العبادات تنقسم اليهما حكي ان قارون كان
ابن عم موسى عم وكان يقرا التورية من قلبه لكن ينافق
لموسى عم كما نافق سامري له فلما نزلت الزكوة صالحه
عن كل الف دينار على دينار وعن كل الف درهم على درهم والحال
ان الزكوة عليهم كان اخراج ربع المال فجمعها فصارت كالتلة
فراها عظيمة من البخل ولذا قيل كانت تحمل مفاتيح خزينته
سبعون بغلا لكل خزينة مفتاح ولا يزيد المفتاح على
اصبع فقال لبني اسرائيل ان موسى ان ياخذ اموالكم فقالوا
انت كبيرنا فمرنا ما شئت فقال نعطي فلانة الزانية
حتى ترميه بنفسها فيرخصها بنو اسرائيل فجاؤا ابها
فجعل قارون لها الف دينار فاجابتهم فجمع قارون الناس
يوم عيد لهم فقال لموسى مرهم وانههم فقام موسى عم من
سرق قطعناه ومن قذف جلدناه ومن زنى وهو محصن رجمناه

Copyright © King Saud University